Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيعون استخدام لغة رقيقة ، ويستطيعون استخدام لغة خشنة ، فقيمة اللغة وجمالها يعودان دائماً الى طريقة استخدامهـــا ، فهي اداة تتلون وتتشكل بطابع الانسان الذي يستخدمـــها . ونحن في حياتنا العادية كثيراً ما نميز بين الناس على اساس اللغة . فنقول ان فلاناً انسان مهذب (لسانه حلو)وان فلاناً غير مهذب ولسانه (خشن جاف) . والاثنان يستخدمان لغة واحدة هي لغة الحياة اليومية. وهذه الحقيقة الاولية تنفي نفياً تاماً ما يقال من ان لغة الحياة اليومية هي عـادة لا جمال فيها ولا ظلال لها بحيث لا تصلح لغة للفن . انهـــا لغة للبيع والشراء ، والتعامل بين الناس ، وليست لغة للفنان بما له من آمال وتحليقات في دنيا الشعور والاحلام . ان هذه الفكرة خاطئة بلا شك فاللغة ـ ايا كانت ـ هي أداة محايدة مثل قطعة الحجر ، يمكن ان تصبح تمثالا لفينوس على يد فنان عظيم ويمكن ان تكون هي نفسها مجرد حجر في بناء عادي لا جمال فيه .

ويؤكد هذه الحقيقة ايضاً ان اللغة العربية الفصحى كانت في يوم من الايام لغة الحياة اليومية وكانت في نفس الوقت لغة للشعر . فالشعر الجاهلي الذي وصل الينا كان الشعراء يقولونه بلغة الحياة اليومية في ذلك العصر لقـــد كتب امرؤ القيس وطرفة وزهير وغيرهم من شعراء العرب شعرهم باللـــغة التي كان البدوي العربي يتحدث بها في الصحراء ولقد ظل هذا البدوي العربي مقياساً لسلامة اللغة الفصحى فترة طويلة بعد الاسلام . وكان العلماء يلجأون الى البدو ليتعلموا ، منهم اللـــغة الفصيحة السليمة فاللغة التي تعتبر فصيحة بالنسبة لنا اليوم ، والتي لا تعتبر لغة للحياة اليومية كانت في يوم من الايام لغة للحياة اليومية في المجتمع العربي القديم .

وهذه الحقيقة العلمية تنفي ما يمكن ان يقال من ان لغة الحياة اليومية لا تصلح ـ من حيث المبدأ ـ ان تكون لغة للشعر .